مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١

# القيم القرآنية في خطب الإمام علي (عليه السلام دراسة بلاغية تربوية)

**الأستاذ: محمد حسن صانعى پور**

تدريسي في قسم علوم القرآن والحديث، كلية الآداب واللغات الاجنبية، في جامعة كاشان، ايران

البريد الإلكتروني Email : saneipur@kashanu.ac.ir

**الكلمات المفتاحية**: القيم القرآنية، خطب الإمام علي عليه السلام، البلاغة التربوية، نهج البلاغة، الخطاب الإسلامي.

**كيفية اقتباس البحث**

پور ، محمد حسن صانعى ، القيم القرآنية في خطب الإمام علي (عليه السلام دراسة بلاغية تربوية)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# Quranic values in the sermons of Imam Ali (peace be upon him): a rhetorical and educational study

**Professor: Muhammad Hassan Sanei pour**
Lecturer in the Department of Quranic and Hadith Sciences, Faculty of Arts and Foreign Languages, University of Kashan, Iran

**Keywords** : Quranic values, Imam Ali's (peace be upon him) sermons, educational eloquence, Nahjul Balagha, Islamic discourse.

**How To Cite This Article**
pour, Muhammad Hassan Sanei, Quranic values in the sermons of Imam Ali (peace be upon him): a rhetorical and educational study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue1.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Abstract:**

This research deals with an analytical study of the sermons of Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) as they appear in Nahj al-Balagha, focusing on the manifestation of Quranic values in them from an educational rhetorical perspective. The research highlights how the Imam's sermons (peace be upon him) represented an organic extension of the Holy Quran, not only at the level of textual quotation, but also in spirit, content, and objectives. Quranic values were embodied in his discourse in a vivid manner, stemming from a profound understanding of revelation and aiming to build the human being in all its dimensions. In presenting these values, the Imam (peace be upon him) relied on distinct rhetorical methods, making them an effective means of conveying educational meanings and rooting them in reality. He employed similes, metaphors, metonymies, parallels, and other rhetorical devices, not for the purpose of verbal embellishment, but rather to achieve a

psychological and intellectual impact that deepens faith and guides behavior. He thus presented a unique model of discourse that employs rhetoric in the service of education and reform. The core values addressed in the research revolved around monotheism, justice, freedom, asceticism, and piety. Imam Ali (peace be upon him) presented these values in areas of life, connected to people's realities and experiences, transforming them from abstract concepts into practical principles capable of guiding individuals and society. The study demonstrated the universal humanistic character of Imam Ali's (peace be upon him) discourse, which combines intellectual and spiritual depth with a concern for worldly and otherworldly affairs, making it a valid educational reference for every era. Consequently, Imam Ali's (peace be upon him) discourse remains a model to be emulated for building a human civilization based on the sublime values derived from revelation.

**الملخص:**

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية لخطب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كما وردت في نهج البلاغة، مركزاً على تجلي القيم القرآنية فيها من منظور بلاغي تربوي، ويبرز البحث كيف مثلت خطب الإمام عليه السلام امتداداً عضوياً للقرآن الكريم، لا على مستوى الاقتباس النصي فحسب، بل في الروح والمضمون والمقاصد، إذ تجسدت القيم القرآنية في خطابه بصورة حية تنطلق من فهم عميق للوحي وتستهدف بناء الإنسان في أبعاده كافة، فقد اعتمد الإمام (عليه السلام) في تقديمه لهذه القيم على أساليب بلاغية متميزة، جعل منها وسيلة فعالة لإيصال المعاني التربوية وتأصيلها في الواقع، إذ وظف التشبيه والاستعارة والكناية والمقابلة وغيرها من الأدوات البيانية، ليس بهدف الزخرفة اللفظية، بل لتحقيق تأثير نفسي وعقلي يعمق الإيمان ويوجه السلوك، فقدم بذلك نموذجاً فريداً للخطاب الذي يوظف البلاغة في خدمة التربية والإصلاح. وتمحورت القيم الأساسية التي تناولها البحث حول التوحيد والعدل والحرية والزهد والتقوى، إذ قدمها الإمام عليه السلام في مجالات حياتية، مرتبطة بواقع الناس وتجاربهم، مما حولها من مفاهيم مجردة إلى مبادئ عملية قادرة على توجيه الفرد والمجتمع، وأظهرت الدراسة الطابع الإنساني الكوني لخطاب الإمام علي (عليه السلام)، الذي يجمع بين العمق الفكري والروحاني، وبين الاهتمام بالشؤون الدنيوية والأخروية، مما يجعله مرجعاً تربوياً صالحاً لكل عصر، وبالتالي فإن خطاب الإمام علي (عليه السلام) يظل أنموذجاً يحتذى فيه لبناء حضارة إنسانية قائمة على القيم السامية المستمدة من الوحي.

**المقدمة**

يمثل القرآن الكريم منهاجًا متكاملاً للحياة يرسم للإنسان طريق السلوك والمعاملة ويوجهه نحو بناء الفرد والمجتمع على أساس قيم رفيعة ومبادئ سامية. وقد تجلى أثره الواضح في توجيه الفكر الإسلامي وبناء المنظومة الأخلاقية والتربوية في حياة النبي الأكرم (ص) والأئمة من أهل بيته (ع) الذين جسدوا تعاليمه في القول والعمل. ويُعد الإمام علي بن أبي طالب (ع) النموذج الأسمى بعد الرسول (ص) في تمثل القيم القرآنية، إذ نشأ في بيت النبوة وتربى في حجر الرسول حتى صار يقال عنه "علي مع القرآن والقرآن مع علي". فقد جسد في أقواله وخطبه ومواقفه المعاني القرآنية عبر روح تربوية وبلاغة رفيعة، جمعت بين فصاحة لا تُجارى وروح قرآنية تتسلل إلى القلوب وتوقظ الوعي وتبني الضمير. وتُمثل دراسة خطبه في نهج البلاغة مصدرًا غنيًا لاستخراج القيم القرآنية وتجلياتها البلاغية والتربوية. يبرز هذا الموضوع الأهمية البالغة في الكشف عن العلاقة العميقة بين القرآن ومضامين خطب الإمام، وكيف حول المبادئ القرآنية إلى خطاب حي نابض بالحكمة والموعظة يخاطب العقل والقلب معًا. كما تحمل خطبه ثراءً لغويًا وفنيًا فريدًا من صور بيانية وتراكيب رفيعة ومجازات تعمق أثر القيم في النفس. وتزداد أهمية هذه الدراسة في ظل التراجع القيمي العالمي المعاصر، حيث تشكل خطب الإمام مشروعًا قيميًا متكاملاً تستلهم منه الأمة منهجًا لبناء الإنسان وتحصينه فكريًا وسلوكيًا. فتسعى هذه الدراسة للكشف عن القيم القرآنية في خطب الإمام وتحليلها عبر منهج بلاغي تربوي، مع التركيز على قيم محورية كالتوحيد والعدل والزهد والتقوى، مساهمة في تجديد الفهم للقيم القرآنية من منظور علوي وتأكيد دور البلاغة في العمل التربوي.

**أهمية البحث:**

١. **الأهمية النظرية:** يسعى البحث إلى تأسيس رؤية متكاملة للخطاب التربوي الإسلامي، تربط بين عمق المضمون القيمي وروعة الشكل البلاغي، من خلال نموذج تطبيقي هو خطب الإمام علي، مما يثري الحقلين البلاغي والتربوي.

٢. **الأهمية التطبيقية:** يقدّم البحث أدوات وأساليب بلاغية وتربوية يمكن الاستفادة منها في مجالات عدة كالخطابة والإعلام والتعليم وبناء المناهج، لجعل الخطاب القيمي أكثر تأثيرًا وقدرة على إحداث التغيير المطلوب.

٣. **الأهمية الحضارية:** في ظلّ التحولات الفكرية والقيمية التي تمر بها الأمّة، يقدّم البحث مرجعية أصيلة تعيد الربط بين الإنسان والقرآن، وتساهم في بناء مشروع نهضوي على أساس من القيم الراسخة، مع الحفاظ على الهوية ومواجهة التحديات المعاصرة.

**هدف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى تحليل المنظومة القيمية في خطب الإمام علي عليه السلام، واستكشاف آليات توظيفه للأساليب البلاغية في تجسيد القيم القرآنية، وبيان كيفية تحويل هذه القيم من إطارها النظري إلى مشروع عملي يؤثر في السلوك الفردي والاجتماعي، وذلك من خلال دراسة العلاقة العضوية بين المضامين القرآنية والأساليب التعبيرية، ساعيًا إلى تقديم نموذج تطبيقي متكامل للخطاب التربوي القائم على القيم والبلاغة.

**مشكلة البحث:**

يتعامل الخطاب التربوي المعاصر غالبًا مع القيم القرآنية على أنها مفاهيم مجردة ونظريات أخلاقية، مما يفصله عن واقع الإنسان وتحدياته. وهذا يخلق فجوة بين المبدأ والتطبيق. من هنا، تبرز مشكلة البحث في السؤال عن: كيف يمكن تحويل هذه القيم إلى خطاب حيوي مؤثر، يخاطب العقل والقلب ويغيّر السلوك؟ ولمعالجة هذه الإشكالية، يقدم هذا البحث خطب الإمام علي (عليه السلام) كنموذج عملي فريد، يجسّد اندماجًا عميقًا بين البلاغة والفكر التربوي، ويُظهر كيفية تحويل القيم القرآنية إلى مشروع إصلاحي متكامل، وهو جانب يحتاج إلى مزيد دراسة وتحليل.

**السؤال الرئيسي:**

كيف تجلّت القيم القرآنية في خطب الإمام علي (عليه السلام)، وما الأساليب البلاغية والتربوية التي استخدمها لتجسيد هذه القيم وتأصيلها في الواقع الإنساني والاجتماعي؟

**الأسئلة الفرعية:**

١. ما طبيعة العلاقة بين خطاب الإمام علي (عليه السلام) والقرآن الكريم، وكيف استطاع أن يكون امتدادًا حيًا له؟

٢. ما أبرز الأساليب البلاغية التي استخدمها الإمام علي (عليه السلام) في عرض القيم القرآنية، وما الدور الوظيفي الذي تؤديه هذه الأساليب في العملية التربوية؟

٣. كيف قدم الإمام علي (عليه السلام) القيم التوحيدية والروحية في خطبه، وما المنهج التربوي الذي اتبعه لترسيخها في النفوس؟

٤. كيف عالج الإمام علي (عليه السلام) قيمتي العدل والحرية في خطابه، وربط بينهما وبين النص القرآني والتطبيق العملي؟

٥. ما دور البنية البلاغية في نهج البلاغة في ترسيخ المفاهيم التربوية وتشكيل الوعي القيمي لدى المتلقي؟

٦. ما أثر القيم القرآنية التي طرحها الإمام علي (عليه السلام) في بناء الإنسان والمجتمع وفق رؤيته التربوية الشاملة؟

**الدراسات السابقة:**

-الكتاب الموسوم بـ (تجلّي القرآن في نهج البلاغة. آية الله محمد تقي مصباح اليزدي، ترجمة: ماجد الخاقاني، مركز إصدارات الإمام الخميني للتعليم والبحث، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ)، يتشابه الكتاب مع دراستنا في تركيزهما على العلاقة العضوية بين القرآن الكريم وخطب الإمام علي (ع) في نهج البلاغة، ويسلطان الضوء على تجلّي القيم والمفاهيم القرآنية في كلماته، مع اهتمامهما بالبُعد التربوي والأخلاقي، لكن الاختلاف يكمن في أن كتاب مصباح اليزدي يغلب عليه الطابع التفسيري والعرفاني، ويعتمد رؤية فلسفية عرفانية في تحليل النصوص، بينما تتميز دراستنا بمنهج بلاغي تحليلي تربوي، مع تركيز أكبر على الأساليب البيانية وآليات التأثير في المتلقي، والتركيز على القيم المُحدَّدة (كالتوحيد والعدل والحرية) وتحليلها في إطار خطابي تربوي، في حين يتوسع الكتاب في أبعاد روحية وتأويلية أعمق.

- وأطروحة الدكتوراه الموسومة بـ (الأثر القرآني في نهج البلاغة. دراسة في الشكل والمضمون، عباس علي حسين الفحام، كلية الآداب/ جامعة الكوفة، ٢٠٠٢ م)، تتشابه الأطروحة مع دراستنا في تركيزهما على العلاقة العضوية بين القرآن الكريم ونهج البلاغة، ويسلطان الضوء على تجلّي الأثر القرآني في خطب الإمام علي (ع) من حيث المضمون والفكر، مع إبراز الدور التأسيسي للقرآن في تشكيل خطابه، لكن الاختلاف يكمن في أن أطروحة الفحام تركّز على دراسة الشكل والمضمون معًا بشكل تحليلي موسع، وتعتمد منهجًا أكاديميًا تفصيليًا يغطي الجوانب اللغوية والتأويلية، بينما تتميز دراستنا بمنهج بلاغي تربوي واضح، مع تركيز أكبر على القيم التربوية وتحليل الأساليب البلاغية وآثارها في بناء الإنسان والمجتمع.

-البحث الموسوم بـ (الدلالات التفسيرية في شواهد نهج البلاغة القرآنية، د. عدي جواد الحجار، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، ٢٠١٢م). يتشابه الكتاب مع دراستنا في اهتمامهما بالعلاقة الوثيقة بين القرآن الكريم ونهج البلاغة، حيث يركزان على تجلّي الأثر القرآني في خطب الإمام علي (ع) من حيث المضامين والقيم، ويُبرزان دور القرآن كمرجعية أساسية في تشكيل خطابه، أما الاختلاف فيكمن في أن بحث الحجار يُعنى بالدلالات التفسيرية للشواهد القرآنية في

نهج البلاغة، أي كيف استخدم الإمام النص القرآني تفسيريًا وتأويليًا، بينما تركز دراستنا على القيم القرآنية من منظور بلاغي تربوي، مع تحليل الأساليب البيانية وآثارها التربوية.

## المبحث الأول

## المرجعية القرآنية في خطب الإمام علي (عليه السلام): عرض عام

إنّ الحديث عن المرجعية القرآنية في خطب الإمام علي (عليه السلام) هو في الحقيقة حديث عن صميم شخصية الإمام الفكرية والروحية، فهو أوّل من ترعرع في بيت النبوّة وتربّى على مائدة الوحي، وتشرّب القرآن الكريم بكل ما فيه من معانٍ وتشريعات ومفاهيم، حتى صار من الصعب الفصل بين الإمام علي وبين القرآن، إذ إنّ شخصيته قد انصهرت في نور هذا الكتاب العظيم، وتكوّنت على هديه، وعبّرت عنه قولًا وفعلاً. ولعل أبرز ما يُقال في هذا السياق هو قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): "علي مع القرآن، والقرآن مع علي"[١]، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ (سورة الإسراء، الآية: ٩)، تُظهر الآية أن القرآن منهج حياة، وهو ما تجسده خطب الإمام كامتداد عملي لهذه الهداية، وهو تعبير صريح عن هذه العلاقة العضوية بين الإمام والقرآن، بحيث أصبح علي بن أبي طالب المرجع الأبرز لفهم القرآن وتأويله بعد النبي الأكرم[٢]، وتتجلى المرجعية القرآنية في خطب الإمام علي (عليه السلام) من خلال استشهاده الدائم بالآيات وشرحها وتوظيفها العضوي في مناقشة قضايا العقيدة والسياسة والعدالة وبناء المجتمع. ولم يكن هذا التوظيف للزينة البلاغية، بل انعكاسًا لإيمانه العميق بمركزية القرآن كمنهج إصلاحي لكل أبعاد الحياة الإنسانية. فخطبه تمثل رؤية تربوية شاملة تعيد إنتاج النص القرآني في قالب بياني جديد يحمل روح الإمام وبلاغته.. والإمام علي (عليه السلام) لم يتعامل مع القرآن كنص جامد، بل كنص حيّ، يتجدّد أثره بتجدّد الظروف، ويُسهم في تقديم الحلول للمشكلات مهما تعقّدت[٣]، ويقدم خطب الإمام علي (عليه السلام) تفسيرًا عمليًا وتطبيقيًا للمفاهيم القرآنية الكبرى، متجاوزًا الشرح النظري إلى ترجمتها إلى سلوك وقيم تلامس وجدان الإنسان. ويعكس هذا توغله في تدبر القرآن واستنباط معانيه الدقيقة التي تهدف إلى تربية الضمير وبناء المسؤولية. ويتجلى توظيفه للقرآن في خطبه بأشكال متعددة، من الاقتباس المباشر إلى الصياغة الجديدة والإشارة البلاغية، مما يجعل النص القرآني الإطار الفكري والروحي المهيمن على خطابه. ولم تكن مرجعيته للقرآن قائمة على الاستدلال فحسب، بل على تمثّله العملي وتجسيده في سيرته، مما جعل خطبه بيانًا حيًا لروح القرآن ورسالته. وهذه الظاهرة تُثبت أن خطب الإمام ليست منفصلة عن القرآن، بل هي استمرارٌ له، وتجسيدٌ ناطق له في ميادين الحياة.[٤]

ومن هنا فإنّ دراسة المرجعية القرآنية في خطب الإمام علي (عليه السلام) لا تُسهم فقط في فهم خطابه، بل تساعد أيضًا على اكتشاف كيف يُمكن للقرآن أن يتحوّل من كتابٍ يُتلى إلى مشروعٍ للحياة، من نصٍّ ساكن إلى حركةٍ في الواقع، ومن تعاليم نظرية إلى قيم تربوية فعالة تُغيّر المجتمعات وتُبني الحضارات.

## المبحث الثاني

## تجسيد القيم القرآنية والتوحيدية في خطب الإمام علي (عليه السلام): دراسة تحليلية تربوية في ضوء الأساليب البلاغية

يُمثل الإمام علي (عليه السلام) قمةً بيانيةً فريدة في تجسيد القيم القرآنية بأساليب بلاغية خارقة، جعلته فارس الفصاحة الذي لا يُضاهى. وقد استخدم الإمام هذه الموهبة البلاغية العظيمة في خدمة القيم القرآنية، فكان لا يكتفي بذكرها بصورتها المفاهيمية، بل يُجسّدها بأسلوب لغوي حيّ، نابض بالحياة، يُلامس القلب، ويُحرّك العقل، ويثير التأمّل. [٥]، وقد استخدم الإمام علي (ع) تشكيلة واسعة من الأساليب البلاغية كالتشبيه والمجاز والمقابلة لتجسيد القيم القرآنية تجسيدًا حيًا. فكان يصوغ المعاني المجردة في صور بيانية مذهلة، كما في قوله: "الدنيا جيفة، وطلابها كلاب"[٦]، ليرسخ القيمة في النفس ويُحدث أثرًا تربويًا عميقًا، وعندما يتحدّث عن العدل، يُوظّف أساليب من قبيل الموازنة والمقابلة، مثل قوله: "العدل يضع الأمور مواضعها، والجور يضعها في غير مواضعها"[٧]، قال تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ (سورة النحل ، الآية: ٩٠)، فالأمر الإلهي بالعدل يتجلى في تطبيق الإمام له كقيمة قرآنية، وهذا الجمع بين المعنى العميق والبيان المقابل يُحدث أثرًا مباشرًا في الفهم. [٨]، ويُوظف الإمام علي (ع) الاستفهام البلاغي لإثارة التأمل، كما في قوله الساخر: "أطمع في ذلك من أُحكم عليه قضيب الخيزران؟!" لنقد من يطلب الحكم دون أهلية. كما تمتاز خطبه بالصور الكنائية الغنية، كتشبيهه البطل في الحرب بأنه "أحسن لونًا من العروس"، لتربية الشجاعة ببيان شعري مؤثر. ويعمد إلى الإطناب الهادف، بإعادة صياغة الفكرة الواحدة بأساليب بلاغية متعددة مثل التشبيه والاستعارة والسجع، مما يثبت القيمة المستهدفة في ذهن المتلقي ويعمق أثرها التربوي. كما تُعدّ الازدواجية البلاغية من سماته البيانية البارزة، حيث يُقابل بين مفاهيم الخير والشر، الإيمان والنفاق، الزهد والطمع، وهي طريقة فعّالة في ترسيخ القيم عن طريق التباين الحادّ الذي يُبرز الفارق. [٩]، إن بلاغة الإمام علي (ع) لم تكن غاية جمالية، بل وسيلة ناجعة لترسيخ القيم وبناء الإنسان. فكل أسلوب بياني من استعارة أو تشبيه كان خادمًا للهدف التربوي الأسمى. ومن هنا، تمثل خطبه ذروة البيان

الإسلامي، حيث تدمج بين الجمال الفني والعمق الأخلاقي، لتحويل الكلمة إلى فعل والخطبة إلى مشروع إصلاحي للفرد والمجتمع.. [١٠]، وتمثل خطب الإمام علي (ع) ذروة التعبير عن القيم التوحيدية والروحية، حيث تعكس عمقًا معرفيًا وصفاءً عباديًا قلّ نظيره. فلم يكتفِ بنقل المفاهيم بشكل جاف، بل صاغها في قالب وجداني حي يلامس القلب ويرتقي بالنفس. وقد تجلّت في كلماته أسمى معاني العبودية الخالصة، من خشية الله ومحبته والتسليم يقدم الإمام علي (ع) في خطبه رؤية تربوية شاملة للتوحيد، تجعله مسارًا متكاملًا لبناء الإنسان روحياً وفكرياً. فهو لا يقتصر على نفي الشرك الظاهري، بل يمتد ليشمل تحرير النفس من كل تعلقاتها الدنيوية وعبادة الهوى.

ويتجلى هذا البعد العميق في تسلسله التربوي الشهير: "أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الإخلاص له"[١١]، قال تعالى: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (سورة محمد، الآية: ١٩)، ففي الآية تأكيد على أن معرفة الله هي الأساس، مما يجعل من خطبه مدرسة روحية متكاملة تهدف إلى صياغة رؤية الإنسان للوجود وفق مفهوم العبودية الخالصة لله. يقول (عليه السلام): "الحمد لله الذي لا يُبلغ مدحته القائلون، ولا يُحصي نعماءَه العادّون، ولا يُؤدي حقه المجتهدون..." [١٢]، وفي هذا الخطاب تتجلّى القيم التوحيدية في صورة تعبيرية رفيعة تُربّي الإنسان على الشعور بعظمة الله، وعجزه عن إدراك كنهه، وتحثّه على الخضوع له طوعًا ومحبة.[١٣]، ويمثل الجانب الروحي في خطب الإمام علي (ع) الثمرة العملية للتوحيد، متجليًا في توكله وخوفه من الله ورجائه ورضاه بقضائه، وهو ما تشهد له مناجاته وخطبه. مثل قوله: "إلهي! كفى بي عزًا أن أكون لك عبدًا، وكفى بي فخرًا أن تكون لي ربًا"[١٤]، وهي عبارات تفيض بالحبّ والخضوع، وتُعبّر عن تجربة روحية عميقة لا يمكن فصلها عن البناء التربوي للإمام علي (عليه السلام). [١٥]، فتمثل القيم التوحيدية في خطب الإمام علي (ع) مدرسة تربوية فريدة تبني هوية الإنسان المؤمن وتحرره من قيود الغرور، لتوجيهه نحو الحق والاستقامة.

## المبحث الثالث

## قيمة العدل والحرية في خطاب الإمام علي (عليه السلام) بين النص القرآني والتطبيق العملي

يُعد العدل والحرية قيمتين محوريتين في فكر الإمام علي (ع)، حيث يرى أنهما أساس قيام الدين والمجتمع واستمرارهما. وقد جسّد هذه القيم في خطبه وسيرته، ربطًا وثيقًا بين مبادئ الحكم الرشيد والعلاقات الاجتماعية وحقوق الإنسان[١٦]

جعل الإمام علي (ع) من العدل قيمةً تأسيسية شاملة استقاها من القرآن، فطبّقه في القضاء والسياسة والعلاقات الاجتماعية. وقد رأى فيه ضرورة إنسانية ومظهرًا من مظاهر التوحيد، مجسدًا ذلك بقوله: "العدل يضع الأمور مواضعها"[١٧]، ولم يقتصر على التنظير، بل جسّد هذه القيمة عمليًا كحاكم عادل لم يحابِ أحدًا، حتى لو كان ذلك على حساب مصلحته الشخصية أو أقرب الناس إليه، مما جعله النموذج العملي للحاكم العادل. وقد رُوي عنه أنه أعاد درعًا مسروقًا حتى عندما كان معه دليل ملكيّته، ورفض أن يُعطي بيت المال دون مستحقه، وقال لكاتبه: "أتأمرني أن أطلب النصر بالجور؟! والله لا يكون ذلك ما سمر السمير، وما أمّ نجمٌ في السماء نجما"[١٨]. هذه المواقف تُعبّر عن تربية على العدل لا تقبل التنازل أو التساهل، وتُبرز العدل باعتباره موقفًا أخلاقيًا دينيًا لا مساومة فيه.[١٩]، ويربط الإمام علي (ع) بين الحرية والتوحيد، مؤكدًا أن الإنسان الموحد يجب أن يكون حرًا لا يخضع إلا لله، مجسدًا ذلك في قوله: "لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرًا"[٢٠]. قال تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ (سورة البقرة، الآية: ٢٥٦)، فالحرية في الإسلام ليست مجرد حق، بل هي قيمة قرآنية أكد عليها الإمام عليه السلام، وهذه الحرية تشمل الفكر والضمير والتعبير، ضمن حدود الحق والمصلحة المجتمعية. ويُشكّل الجمع بين العدل والحرية في فكره رؤية متكاملة لبناء مجتمع قائم على الكرامة الإنسانية والمسؤولية، حيث يرفض الخضوع للباطل ويضمن للإنسان ممارسة حقوقه ضمن إطار القيم الإسلامية. ومما يزيد هذا الخطاب عمقًا هو ارتباطه بالنصوص القرآنية التي تشكّل أساسًا فكريًا وشرعيًا لهذا التوجّه، مثل قوله تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ (سورة الأنعام، الآية: ١١٥)، وقوله: ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ (سورة البقرة، الآية: ٢٥٦)، وغيرهما من الآيات التي تُعلي من شأن الحرية والعدالة معًا.[٢١]

وبذلك، فإن الإمام علي (عليه السلام) يُقدّم في خطبه نموذجًا فريدًا لحاكمٍ لا يكتفي بالتنظير للعدل والحرية، بل يُمارسهما واقعًا، ويُربّي عليهما أتباعه، ويُصيغ خطابًا تربويًا يستند إلى القرآن الكريم، ويُخاطب به العقول والقلوب، ليُشيّد به مجتمعًا مؤمنًا، حرًا، عادلًا، مكرّمًا.[٢٢]

## المبحث الرابع

## البنية البلاغية ودورها في ترسيخ المفاهيم التربوية في نهج البلاغة

تُعدّ البلاغة في نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) أكثر من مجرد تزيين لفظي أو صنعة بيانية، بل هي في حقيقتها بناءٌ وظيفيٌّ متكامل يخدم الرسالة التربوية والفكرية التي يحملها خطاب الإمام، ويُسهم في إيصال المفاهيم القيمية إلى المتلقي بشكل مؤثّر وعميق. فالإمام علي

(عليه السلام)، وهو أفصح العرب بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، استخدم أدوات البيان العربي بكل طاقاتها التعبيرية والتأثيرية، ليُربّي النفوس، ويُوجّه العقول، ويُثير الضمائر، ويُهذّب السلوك، ويُرسّخ المفاهيم التربوية في وعي المتلقّي ترسيخًا لا تُزيله المتغيرات. وتقوم البنية البلاغية في خطب الإمام علي (ع) على ثلاث ركائز: قوة التصوير، وعمق التعبير، ودقة البناء، بهدف إحداث تأثير تغييري في المتلقي. فلم تكن أساليبه البلاغية المتنوعة من استفهام وأمر ونهي غاية في ذاتها، بل وسائل لتحريك المشاعر والعقل معًا.

ولذلك نجده يقدم القيم المجردة في قوالب بيانية مؤثرة، كتشبيهه الصبر بالرأس من الجسد لبيان أهميته للإيمان. كما يصوغ المفاهيم السلبية بصورة محقرة، كوصف الدنيا بأنها "دار من لا دار له"[٢٣]، قال تعالى : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ (سورة آل عمران، الآية: ١٨٥)، فالتشبيه القرآني للدنيا يتوازى مع الصورة البلاغية التي قدمها الإمام عليه السلام لترسيخ قيم الزهد والورع في النفس.

ومن مظاهر البنية البلاغية أيضًا، استخدام الإيقاع الصوتي والتوازن التركيبي، مثل الجُمل المتناظرة والمقابلات الثنائية، كما في قوله: "الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا"[٢٤]، وهي عبارة بليغة موجزة، تُجسّد المفهوم التربوي المرتبط باليقظة الروحية والمعنوية، وتحثّ على الوعي والإنابة بأسلوب يطبع في الذاكرة ويبقى حيًّا. وكذلك في قوله: " الدنيا تقبل إقبال الطالب، وتدبر إدبار الهارب"[٢٥]، في هذه الجمل يجد المتلقي توازنًا لفظيًا وموسيقيًا يُعين على الحفظ والتأمل، ويُضفي على القيمة المعروضة طابعًا دائمًا في الوجدان. كما أن الإمام وظّف المجاز والاستعارة والتشبيه بشكل يخدم المفاهيم التربوية، فكان يشبّه النفس البشرية بالدابة، ويُشبّه الموت بالنائم، ويُشبّه الطغيان بالفيضان، وكل ذلك ليس من أجل البلاغة فقط، بل من أجل توليد صورة ذهنية فعّالة تُبقي المعنى في الذهن، وتُحرك العقل للتفاعل معه. والبنية البلاغية عنده ليست فقط في مستوى الجملة، بل في بناء الخطبة بكاملها، من حيث تسلسل المعاني، وتدرّج الحُجج، وتكثيف العبارات، وتكرار بعض الألفاظ المفتاحية التي تُرسّخ المعنى.

وهكذا يتّضح أن البنية البلاغية في نهج البلاغة هي وسيلة أساسية لترسيخ المفاهيم التربوية، وأن الإمام علي (عليه السلام) لم يكن مجرّد فقيه أو حكيم أو حاكم، بل كان مربّيًا من الطراز الأول، استخدم البيان استخدام المربّي الواعي، فجعل من كل لفظة طاقة تربوية، ومن كل تركيب وسيلة بناء روحي وفكري، لتتحوّل البلاغة من فن بياني إلى أداة تنشئة وإصلاح. [٢٦]

## المبحث الخامس

## أثر القيم القرآنية في بناء الإنسان والمجتمع في فكر الإمام علي (عليه السلام)

تتبع القيمة التربوية في خطاب الإمام علي (عليه السلام) من ارتباطها الوثيق بالقيم القرآنية، حيث لا تنفصل خُطبه عن روح القرآن ولا عن مقاصده الكبرى في بناء الإنسان الصالح والمجتمع العادل. إنّ الإمام علي لم يكن يتعامل مع القرآن الكريم كنص تعبّدي يُتلى فقط، بل كنص إصلاحي متكامل، يحمل مشروعًا أخلاقيًا وإنسانيًا واجتماعيًا شاملًا، يُغيّر النفوس ويُقوّم السلوك، ويُؤسّس لنهضة أخلاقية تمتد من الفرد إلى الأمة بأكملها. ومن هنا، فإن أثر القيم القرآنية في فكر الإمام علي يتمثّل في هذا التفاعل العميق بين النص الإلهي والفعل الإنساني، بين العقيدة والسلوك، بين الإيمان والتربية. [٢٧]، لقد آمن الإمام بأنّ بناء الإنسان هو الأساس في أي مشروع حضاري أو ديني، وأن القيم ليست مفاهيم نظرية بل أسس عملية لتشكيل الهوية والوعي والسلوك. فالعدل، والحرية، والصدق، والأمانة، والتقوى، والصبر، والتواضع، والشورى، والرحمة، والنزاهة، والزهد، كلها قيم قرآنية عظيمة، جسّدها الإمام علي في خطبه وسيرته، وجعل منها محاور مركزية في مشروعه الإصلاحي. وكان يُصرّ على أن إقامة المجتمع الفاضل لا يكون إلا بإصلاح الإنسان من داخله، عبر تربية إيمانية راشدة تنطلق من الوعي بالله، والإحساس بالمسؤولية، وفهم الغاية من الخلق، والعمل على تهذيب النفس ومحاسبتها.

وقد بيّن الإمام أن أول مراحل بناء الإنسان تبدأ من القلب والنية والباطن، حيث قال: "ألا وإن لكل مأموم إمامًا يقتدي به، ويستضيء بنور علمه"[٢٨]، أي أن الإنسان لا يمكن أن ينصلح إلا إذا اقتدى بمن يُجسّد القيم، وهنا تظهر أهمية القيم في تكوين النموذج القدوة. وبهذا كان الإمام يُربّي أتباعه على أن القيم لا تُؤخذ بالتلقين، بل بالقدوة، والتطبيق، والممارسات اليومية. ولذا فإن خطب الإمام مليئة بتوصيات للأفراد والمجتمع حول حفظ القيم في السياسة، في الحرب، في السلم، في المال، في القضاء، في العلاقات الاجتماعية، وفي الحياة الخاصة والعامة، وكلها مستندة إلى مبادئ قرآنية.

ومن جهة أخرى، فإن الإمام علي ربط دائمًا بين صلاح المجتمع وصلاح أفراده، واعتبر أن الفساد يبدأ من تخلخل القيم، وأن سقوط الدول والحكومات ليس بسبب ضعف الجيوش، بل بسبب انهيار الأخلاق، وغياب العدالة، وذهاب التقوى. ومن هنا تأتي خطبه كصرخات إصلاحية تدعو إلى استعادة روح القرآن في السياسة والحكم والسلوك العام. وفي خطبته للشُرطة قال: "كونوا كالنحل في الطير، ليس في الطير شيء إلا وهو يستضعفها، ولكنها تُعطى الطيب وتأكل الطيب، وقد ضربها الله مثلًا للناس"[٢٩]، قال تعالى:﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ (سورة المائدة،

الآية: ٢)، فقول الإمام عليه السلام، يُجسّد التعاون والإنتاجية التي تحث عليها الآية، وهذه العبارة تُلخّص فلسفة القيم في بناء الإنسان والمجتمع، حيث يُراد للإنسان أن يكون فاعلًا إيجابيًا، نافعًا، مستقيمًا، متواضعًا، غير مؤذٍ، ولكن فعّالًا ومُثمرًا. [٣٠]

وتتجلّى القيم القرآنية في فكر الإمام علي كذلك في حديثه عن الحقوق والواجبات، وهو محور مركزي في أي بناء اجتماعي سليم. فقد أكّد على ضرورة أن يعرف كل فرد حقه وواجبَه، وأن تكون العلاقة بين الحاكم والمحكوم مبنيّة على المسؤولية المتبادلة لا على الاستعباد أو التسلّط. وهذا ما عبّر عنه ببلاغة فائقة في قوله: "إنّ حقّي عليكم وحقّكم عليّ، سواء"[٣١]، وهو فهم متقدّم جدًا لمفهوم المواطنة والعدالة والحرية في الإسلام، يجعل القيم القرآنية أساسًا لبنية المجتمع الإسلامي.

وهكذا فإن أثر القيم القرآنية في فكر الإمام علي (عليه السلام) لا يقتصر على الوعظ والتنظير، بل يمتد إلى صياغة مشروع تربوي حضاري شامل يُعالج فساد النفوس، ويقوّم الانحرافات، ويُقيم العدل، ويُؤسّس لمجتمع يُعبّر عن مقاصد القرآن في الأرض، من خلال سلوك الأفراد وعدالة النظام، وطهارة القادة، ووعي الناس، وروح التضامن، وهي أمور إذا اجتمعت صلح بها الإنسان وصلح بها الزمان. [٣٢]

**الخاتمة**

بعد رحلة بحثية معمقة في موضوع "القيم القرآنية في خطب الإمام علي (عليه السلام)"، تبرز الخاتمة أن خطب الإمام تمثل تفاعلاً كاملاً مع القرآن الكريم، يتجاوز الاقتباس النصي إلى التمثّل الوجداني والفكري والتربوي الشامل، حيث انصهرت شخصيته في روح القرآن فصار لسانه امتدادًا للوحي وتجسيدًا حيًا لمفاهيمه. وقد أظهرت الدراسة أن خطابه لم يكن يخاطب الناس بسطحية، بل كان يتوجه إلى عقولهم وضمائرهم وأرواحهم بخطاب مركّب يجمع بين بلاغة اللغة وحرارة الإيمان وعمق البصيرة، مقدماً القيم القرآنية في سياقات حياتية واجتماعية وسياسية لتحويلها من مفاهيم مجردة إلى مشروع إصلاحي متكامل يبني الإنسان الصالح والمجتمع الفاضل على أساس التوحيد والعدالة والتقوى والحرية والكرامة.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن القيم التي يطرحها الإمام، كالتوحيد والعدل والزهد، هي قيم قرآنية أصيلة لكنها تقدم بأسلوب بياني متفرّد يحولها إلى منظومة سلوكية حية تحفز على التغيير الذاتي والاجتماعي. وقد وظف الإمام أدوات البلاغة من صور بيانية واستعارات وتكرار بشكل يخدم الرسالة التربوية دون أن يطغى الشكل على المضمون، مما منح خطابه بعدًا جماليًا وروحانيًا يرسخ المعنى في الذهن ويحرك المشاعر. كما بيّنت الدراسة كيف جمع الإمام في

خطابه بين مناهج تربوية متنوعة كالتحفيز والتحذير وضرب الأمثال والحوار، مخاطبًا الإنسان بكل أبعاده: عقله وقلبه وروحه، مما جعل خطابه مجالاً خصبًا للتربية الأخلاقية والنهضة الفكرية والإصلاح الاجتماعي.

وختامًا، يؤكد هذا البحث أن خطاب الإمام علي لم يكن منفصلاً عن القرآن بل كان ترجمة حية له وتجسيدًا عمليًا لقيمه، مما يجعله مرجعًا تربويًا وبلاغيًا غنيًا يمكن البناء عليه في مشاريع إصلاحية معاصرة. وهذا الجهد هو محاولة لفتح الباب أمام دراسات أعمق لهذا التراث الثري، الذي يجمع بين القيمة والبيان والتربية والإصلاح، سائلين أن يسهم في إعادة إحياء مدرسته القرآنية كمشروع حضاري مستمد من وحي السماء، قادر على إلهام الحاضر وبناء المستقبل.

## النتائج

١. يمثل خطاب الإمام علي امتدادًا عضويًا وحيًا للقرآن، لا من ناحية الاقتباس النصي فحسب، بل في الروح والمضمون والمقاصد. فهو يجسد فهمًا عمليًا عميقًا للقيم القرآنية كالعدل والزهد والتوحيد، ويعيد صياغتها في سياق بلاغي وتربوي.

٢. اتخذت البلاغة عند الإمام علي طابعًا وظيفيًا يخدم الرسالة التربوية؛ حيث استخدم الصور البيانية والتكرار وغيرها من الأدوات ليس للإعجاب فحسب، بل لترسيخ القيم، وتوجيه السلوك، وتحفيز الوعي، وإثارة التفكير، مؤثرةً في المتلقي نفسيًا وعقليًا.

٣. التوحيد في خطاب الإمام علي ليس مجرد قيمة عقدية، بل هو أساس تربوي تنتظم حوله جميع القيم. فهو يعني التحرر من العبوديات المادية والظالمين، وبناء الإنسان الحر الذي تستقيم علاقته بالله وبالواقع.

٤. لا يقدم الإمام علي القيم مجردة، بل يربطها بسياقات الحياة اليومية؛ فيطرح العدل في الحكم، والزهد في التعلق بالدنيا، والحرية في إطار الكرامة، مما يحولها إلى أدوات عملية ملموسة في حياة الناس.

٥. يتميز الخطاب التربوي للإمام علي بطابع إنساني كوني، مما يجعله صالحًا لكل عصر. فقيم العدالة والحرية والكرامة وتزكية النفس التي أكد عليها تظل حية ومطلوبة، وتشكل مرجعيةً لأي مشروع تربوي معاصر.

٦. يمثل خطاب الإمام علي مشروعًا متكاملًا لبناء الإنسان والمجتمع، يجمع بين العقل والعاطفة، والمبدأ والتطبيق، والفرد والجماعة، والدنيوي والأخروي. وهو قائم على مركزية القرآن، والبلاغة الهادفة، وإحياء الضمير الإنساني.

**التوصيات**

١. توصي الدراسة بأن تُدمج القيم القرآنية كما جسّدها الإمام علي (عليه السلام) في المناهج التعليمية، لا بوصفها مفاهيم أخلاقية فقط، بل بوصفها عناصر تكوين للشخصية المتوازنة.

٢. تُوصي الدراسة بأن يُعاد النظر في تدريس البلاغة العربية من منظور وظيفي قيمي، بحيث لا تكون مجرّد تحليل للجماليات، بل وسيلة لاكتساب الأساليب البلاغية في ترسيخ المعاني وتوجيه السلوك.

٣. الاستفادة من أسلوب الإمام علي (عليه السلام) في بناء الخطاب الإسلامي المعاصر، سواء في الخطب، أو البرامج، أو الكتب، أو منصات التعليم والإعلام.

٤. إجراء الأبحاث المقارنة التي تُبيّن كيفية استلهام الإمام علي (عليه السلام) من القرآن الكريم، سواء في المفاهيم، أو الأساليب، أو المقاصد، أو اللغة فهذه الدراسات تُسهم في التجديد الديني من داخل التراث، لا من خارجه.

٥. استخدام نهج البلاغة كمصدر رئيسي في دورات التنمية البشرية، والإرشاد التربوي، والتأهيل الأسري والاجتماعي، لما فيه من توجيهات تربوية عميقة تمسّ الواقع وتُقدّم حلولًا لمشكلات نفسية وأخلاقية واجتماعية.

**الهوامش**

[١] المجلسي، محمد باقر. (١٩٨٣). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت. مؤسسة الوفاء. الطبعة الثانية، ج٨٩، ص٨٠.

[٢] الطبري، محمد بن جرير. (١٩٦٨م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ج٢، ص١٥٨.

[٣] الطوسي، محمد بن الحسن. (١٩٩٤م). التبيان في تفسير القرآن: ج٤، ص١١٢.

[٤] الشريف الرضي، محمد بن الحسين. (٢٠٠٦م). نهج البلاغة: خطب الإمام علي (عليه السلام). تحقيق: صبحي الصالح: ج١، ص٣٥.

[٥] ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠٠٥م). لسان العرب: ج٦، ص٢٢١.

[٦] ابن أبي الحديد، هبة الله محمد بن محمد. (٢٠٠٩م). شرح نهج البلاغة. ج١٩. دار الكتاب العربي. بيروت، الطبعة الأولى. ص٢٩١.

[٧] الريشهري، محمد (١٤١٦هـ). ميزان الحكمة. ج٣. دار الحديث. قم المقدسة. الطبعة الأولى. ص١٨٣٩.

[٨] السيوطي، جلال الدين. (١٩٩٠م). الإتقان في علوم القرآن: ج١، ص٢١٥.

[٩] الجرجاني، عبد القاهر. (٢٠٠٤م). دلائل الإعجاز. تحقيق: محمد رشاد عبد المطلب: ج١، ص٨٧.

[١٠] رحيم، عبد الحسين. (٢٠١٢م). التربية في فكر الإمام علي (عليه السلام): ج١، ص٧٣.

[١١] المجلسي. بحار الأنوار. ج٥٤، ص١٧٦.

[١٢] الطبرسي، أحمد بن علي بن أبي طالب (١٩٦٦). الاحتجاج. ج١. دار النعمان. النجف الأشرف. الطبعة الأولى. ص٢٩٤.

[١٣] العلوي، حسن عبّاس. (٢٠١٠م). القيم التربوية في فكر الإمام علي (عليه السلام): ج١، ص١٠٦.

[١٤] المجلسي. بحار الأنوار. ج٩١، ص٩٤.

[١٥] الزمخشري، محمود بن عمر. (١٩٨٧م). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ج٣، ص١٤٢.

[١٦] فضل الله، محمد حسين. (٢٠٠٨م). الحوار في نهج البلاغة: ج١، ص٦٤.

[١٧] الريشهري. ميزان الحكمة. ج٣. ص١٨٣٩.

[١٨] عبده، محمد (٢٠١٨م). نهج البلاغة خطب الإمام علي عليه السلام. ج٢. دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت. الطبعة الأولى. ص٧.

[١٩] لجرجاني، عبد القاهر. (٢٠٠٤م). دلائل الإعجاز. تحقيق: محمد رشاد عبد المطلب: ج١، ص٢٤٨.

[٢٠] الريشهري.ميزان الحكمة. ج١. ص٥٨٢.

[٢١] الطبرسي، الفضل بن الحسن. (١٩٩٥م). مجمع البيان في تفسير القرآن: ج٥، ص٩٧.

[٢٢] العاملي، جعفر مرتضى. (٢٠٠١م). القرآن في نهج البلاغة: ج٢، ص٥٣.

[٢٣] الكليني، محمد بن يعقوب (١٤٠٧هـ). الكافي. ج٢. دار الكتب الإسلامية. طهران. الطبعة الثالثة. ص١٢٩.

[٢٤] ابن أبي جمهور إحسائي (١٤٠٥هـ). عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية. ج٤. مطبعة سيد الشهداء (ع). قم المقدسة. الطبعة الأولى. ص٧٣.

[٢٥] ابن أبي الحديد. شرح نهج البلاغة. ج١٨. ص٢٨.

[٢٦] السيوطي، جلال الدين. (١٩٩٠م). الإتقان في علوم القرآن: ج١، ص٢٥٨.

[٢٧] العلوي، حسن عبّاس. (٢٠١٠م). القيم التربوية في فكر الإمام علي (عليه السلام): ج١، ص٢٩٥.

[٢٨] ابن أبي الحديد. شرح نهج البلاغة. ج١٦. ص٢٠٥.

[٢٩] المجلسي. بحار الأنوار . ج٢، ص٧٩.

[٣٠] السيوطي، جلال الدين. (١٩٩٠م). الإتقان في علوم القرآن: ج١، ص٢٨٤.

[٣١] الريشهري.ميزان الحكمة. ج٤. ص٣٢٧٩.

[٣٢] الطوسي، محمد بن الحسن. (١٩٩٤م). التبيان في تفسير القرآن: ج٤، ص٢٧٨.

**المصادر والمراجع**

**القرآن الكريم**

١. ابن أبي الحديد، هبة الله محمد بن محمد. (٢٠٠٩م). شرح نهج البلاغة. دار الكتاب العربي. بيروت، الطبعة الأولى.

٢. ابن أبي جمهور إحسائي (١٤٠٥هـ). عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية. مطبعة سيد الشهداء (ع). قم المقدسة. الطبعة الأولى.

٣. ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠٠٥م). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

٤. الآمدي، سيف الدين. (٢٠٠١م). الإحكام في أصول الأحكام. بيروت: دار الكتاب العربي.

٥. البغدادي، عبد القاهر. (١٩٩٨م). الفَرْق بين الفِرَق. بيروت: دار المعرفة.
٦. الجرجاني، عبد القاهر. (٢٠٠٤م). دلائل الإعجاز. تحقيق: محمد رشاد عبد المطلب. القاهرة: دار الحديث.
٧. رحيم، عبد الحسين. (٢٠١٢م). التربية في فكر الإمام علي (عليه السلام). بيروت: مؤسسة البلاغ.
٨. الريشهري، محمد (١٤١٦هـ). ميزان الحكمة. دار الحديث. قم المقدسة. الطبعة الأولى.
٩. الزمخشري، محمود بن عمر. (١٩٨٧م). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. بيروت: دار المعرفة.
١٠. السيوطي، جلال الدين. (١٩٩٠م). الإتقان في علوم القرآن. بيروت: دار الفكر.
١١. شحرور، محمد. (٢٠١١م). القرآن والكتاب: قراءة معاصرة. دمشق: دار الساقي.
١٢. الشريف الرضي، محمد بن الحسين. (٢٠٠٦م). نهج البلاغة: جمع خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. تحقيق: صبحي الصالح. بيروت: دار الكتاب العربي.
١٣. الطبرسي، أحمد بن علي بن أبي طالب (١٩٦٦). الاحتجاج. دار النعمان. النجف الأشرف. الطبعة الأولى.
١٤. الطبرسي، الفضل بن الحسن. (١٩٩٥م). مجمع البيان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي.
١٥. الطبري، محمد بن جرير. (١٩٦٨م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. القاهرة: دار المعارف.
١٦. الطوسي، محمد بن الحسن. (١٩٩٤م). التبيان في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
١٧. عبد المجيد، محمد عبد الجبار. (٢٠٠٦م). الأساليب البلاغية في نهج البلاغة. القاهرة: مكتبة الآداب.
١٨. عبده، محمد (٢٠١٨م ). نهج البلاغة خطب الإمام علي عليه السلام. دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت. الطبعة الأولى.
١٩. فضل الله، محمد حسين. (٢٠٠٨م). الحوار في نهج البلاغة. بيروت: دار الملاك.
٢٠. الكليني، محمد بن يعقوب (١٤٠٧هـ). الكافي. دار الكتب الإسلامية. طهران. الطبعة الثالثة.
٢١. المجلسي، محمد باقر. (١٩٨٣). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت. مؤسسة الوفاء. الطبعة الثانية.

**References**

The Holy Qur'an.
1.Ibn Abī al-Ḥadīd, Hibat Allāh Muḥammad ibn Muḥammad. (2009). *Sharḥ Nahj al-Balāgha* (Commentary on *Nahj al-Balāgha*). Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1st ed.
2.Ibn Abī Jumhūr al-Aḥsāʾī. (1405 AH). *ʿAwālī al-Laʾālī al-ʿAzīziyya fī al-Aḥādīth al-Dīniyya*. Qom: Maṭbaʿat Sayyid al-Shuhadāʾ (ʿA), 1st ed.
3.Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. (2005). *Lisān al-ʿArab*. Beirut: Dār Ṣādir.
4.Al-Āmidī, Sayf al-Dīn. (2001). *Al-Iḥkām fī Uṣūl al-Aḥkām*. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.
5.Al-Baghdādī, ʿAbd al-Qāhir. (1998). *Al-Farq bayn al-Firaq* (The Difference between the Sects). Beirut: Dār al-Maʿrifa.
6.Al-Jurjānī, ʿAbd al-Qāhir. (2004). *Dalāʾil al-Iʿjāz* (Proofs of Inimitability). Edited by Muḥammad Rashād ʿAbd al-Muṭṭalib. Cairo: Dār al-Ḥadīth.
7.Raḥīm, ʿAbd al-Ḥusayn. (2012). *Education in the Thought of Imam ʿAlī (Peace Be upon Him)*. Beirut: Muʾassasat al-Balāgh.

8.Al-Rayshahri, Muḥammad. (1416 AH). *Mīzān al-Ḥikma* (The Balance of Wisdom). Qom: Dār al-Ḥadīth, 1st ed.
9.Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar. (1987). *Al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl*. Beirut: Dār al-Maʿrifa.
10.Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. (1990). *Al-Itqān fī ʿUlūm al-Qurʾān*. Beirut: Dār al-Fikr.
11.Shahrūr, Muḥammad. (2011). *The Qur'an and the Book: A Contemporary Reading*. Damascus: Dār al-Sāqī.
12.Al-Sharīf al-Raḍī, Muḥammad ibn al-Ḥusayn. (2006). *Nahj al-Balāgha: A Compilation of the Sermons of the Commander of the Faithful, ʿAlī ibn Abī Ṭālib*. Edited by Ṣubḥī al-Ṣāliḥ. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.
13.Al-Ṭabrisī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Abī Ṭālib. (1966). *Al-Iḥtijāj*. Najaf: Dār al-Nuʿmān, 1st ed.
14.Al-Ṭabrisī, al-Faḍl ibn al-Ḥasan. (1995). *Majmaʿ al-Bayān fī Tafsīr al-Qurʾān*. Beirut: Muʾassasat al-Aʿlamī.
15.Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. (1968). *Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl Āy al-Qurʾān*. Cairo: Dār al-Maʿārif.
16.Al-Ṭūsī, Muḥammad ibn al-Ḥasan. (1994). *Al-Tibyān fī Tafsīr al-Qurʾān*. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.
17.ʿAbd al-Majīd, Muḥammad ʿAbd al-Jabbār. (2006). *Rhetorical Styles in Nahj al-Balāgha*. Cairo: Maktabat al-Ādāb.
18.ʿAbduh, Muḥammad. (2018). *Nahj al-Balāgha: Sermons of Imam ʿAlī (Peace Be upon Him)*. Beirut: Dār al-Maʿrifa for Printing and Publishing, 1st ed.
19.Faḍlallāh, Muḥammad Ḥusayn. (2008). *Dialogue in Nahj al-Balāgha*. Beirut: Dār al-Malāk.
20.Al-Kulaynī, Muḥammad ibn Yaʿqūb. (1407 AH). *Al-Kāfī*. Tehran: Dār al-Kutub al-Islāmiyya, 3rd ed.
21.Al-Majlisī, Muḥammad Bāqir. (1983). *Biḥār al-Anwār: The Comprehensive Collection of the Traditions of the Pure Imams*. Beirut: Muʾassasat al-Wafāʾ, 2nd ed.